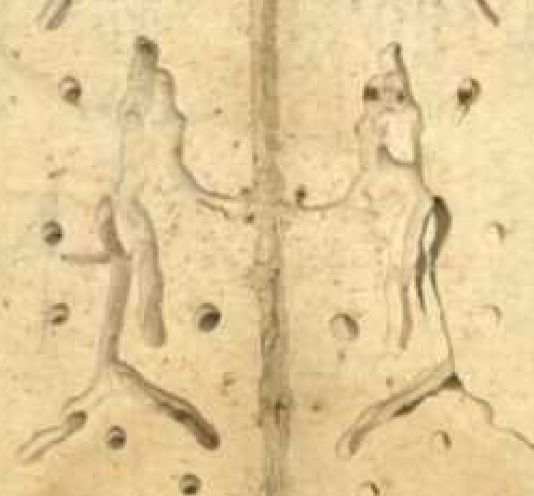
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك
وقالوا انكون في الكن والظلال مع النساء ورسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواري
فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو يطلقها ويعذرنا واوثقوا
انفسهم بسواري المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بهم فقال من هؤلاء فقالوا هؤلاء تخلفوا عنك فعا فرآهم
هدوا الله ان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم
وترضى عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله لا
اطلقهم ولا اعذرهم حتى اومر باطلاقهم رغبوا عني وتخلفوا عن
الغزو مع المسلمين فانزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت
ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم فلما
اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفتنا عنك
فتصدق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان
اخذ من اموالكم شيئا فانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة
الاية قال ابن عباس كانوا عشرة رهط **قوله تعالى**
وآخرون مرجون لامر الله الاية نزلت في كعب بن مالك
ومرارة بن الربيع احد بني عمرو بن عوف وهلال بن امية من
بني واقف تخلفوا عن غزوة تبوك وهم الذين ذكروا في قوله



تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا الاية **قوله تعالى**
والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا قال المفسرون ان
بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قبا وبعثوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فاتاهم فصلى فيه فحسدهم
اخوتهم بنو غنم بن عوف وقالوا نبني مسجدا ونرسل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه كما صلى في مسجد اخواننا
وليصلي فيه ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو
عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصر ولبس المسوح وانكر
دين الحنيفية لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وعاداه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابا عامر الفاسق وخرج
الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم
من قوة وسلاح وابنوا لي مسجدا فاني ذاهب الى قيصر
فاتي بجند الروم فاخرج محمدا واصحابه فبنوا مسجدا الى
جنب مسجد قبا وكان الذين بنوه اثني عشر رجلا حزام
ابن خالد ومن داره اخرج المسجد وثعلبة بن حاطب ومعتب
ابن قشير وابو حبيبة ابن الازعر وعباد بن حنيف وحارثة
وخزيه وابناه ونبتل بن الحارث وبجاد بن عثمان ووديعة

